

## الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(360) وأروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: المؤمن يتعرض كل خير، لو قرص بالمقاريض كان خيراً له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيراً له. وروي: من اعطي الدين فقد أعطي الدنيا. وروي: أن ا تبارك وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحبه (1). وفي خبر آخر: لا يعطي ا الدين إلا أهل خاصته وصفوته من خلقه (2). وروي: إذا طلبت شيئاً من الدنيا فزوي عنك، فاذا ذكر ما خصك ا به من دينه، أو صرفه عنك بغيرك، فإن ذلك أحرى أن تسخو (3) نفسك عما فاتك من الدنيا. وروي أن ا تبارك وتعالى أوحى إلى داود (عليه السلام): فلانة بنت فلانة معك في الجنة في درجتك، فصار إليها فسألها عن عملها فخبرتة، فوجده مثل أعمال سائر الناس، فسألها عن نيتها، فقالت: ما كنت في حالة فنقلني ا منها إلى غيرها، إلا كنت بالحالة التي نقلني إليها (عليه السلام) أنه قال: ا ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا و الآخرة، إلا بحسن ظنه با ورجائه منه، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين. وإيم ا لا يعذب ا مؤمناً بعد التوبة والإستغفار، إلا بسوء الظن با، وتقصيره من رجائه، وسوء خلقه، ومن اغتيا به المؤمنين. و لا يحسن عبد مؤمن ظناً با، إلا كان ا عند ظنه به، لأن ا - عز وجل - كريم يستحي أن يخلف ظن عبده ورجاءه، فاحسنوا الظن با وارغبوا إليه، وقد قال ا عز وجل: (الظانين با ظن السوء عليهم دائرة السوء) (4): (5). وروي أن داود (عليه السلام) قال: يا رب، ما آمن بك من عرفك فلم يحسن \_\_\_\_\_ (1) الكافي 2: 170|2، المحاسن: 107|216 من " وروي ان ا تبارك وتعالى... ". (2) الكافي 2: 170|1، المحاسن: 111|217 باختلاف في الفاظه. (3) في نسخة " ش ": " يستحق " ولم ترد العبارة في نسخة " ض " وما اثبتناه من البحار 71: 145. (4) الفتح 48: 6. (5) ورد باختلاف يسير في عدة الداعي: 135، والكافي 2: 58|2، ومشكاة الأنوار: 35. من " و ا ما اعطي مؤمن... ".